

بحار الأنوار

[290] يوسف، عن الصادق، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عاش نوح ألفي سنة (1) وأربعمائة وخمسين سنة. (2) بيان: اعلم أن أرباب السير اختلفوا في عمره عليه السلام ف قيل كان ألف سنة، وقيل: كان ألفا وأربعمائة وخمسين سنة، وقيل: كان ألفا " وأربعمائة وسبعين سنة، وقيل: ألفا " وثلاثمائة سنة، وأخبارنا المعتبرة تدل على أنه عاش ألفين وخمسمائة سنة (3) وهذا الخبر لا يعتمد عليه لمخالفته لأقوال الفريقين وأخبارهم، ولعله لم يحسب فيه بعض زمن حياته عليه السلام لعله كالزمان السابق على البعثة، أو زمان عمل السفينة، أو أواخر عمره عليه السلام. * (باب 2) * (مكارم أخلاقه وما جرى بينه وبين ابليس وأحوال أولاده) * * (وما أوحى إليه وصدر عنه من الحكم والادعية وغيرها) * الآيات، الاسراء " 15 " ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا " 3. تفسير: قال الطبرسي رحمه الله: " إنه كان عبدا شكورا " " معناه أن نوحا " كان عبدا لله كثير الشكر، وكان إذا لبس ثوبا " أو أكل طعاما " أو شرب ماء شكر الله تعالى وقال: الحمد لله؛ وقيل: إنه كان يقول في ابتداء الأكل والشرب: بسم الله، وفي انتهائه: الحمد لله. وروي عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام أن نوحا " كان إذا أصبح وأمسى قال: " اللهم إني أشهدك أن ما أصبح أو أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضى " فهذا كان شكره. (4) _____ (1) في هامش المطبوع وفي بعض النسخ: " ألف سنة " فيكون محمولا على التقية لموافقته لبعض مذاهبيهم. منه دام ظله العالي. قلت: ولعله الحديث الذي أشار المسعودي إليه في إثبات الوصية بقوله: روى الف وأربعمائة وخمسين سنة. (2) كمال الدين: 289. م (3) قال المسعودي في إثبات الوصية: 17: وقبض وكان فيما روى ألف وأربعمائة وخمسين سنة. وفي خبر آخر: إنه كان سنه حين بعث ثمانمائة وخمسين سنة، ولبت في قومه تسعمائة وخمسين سنة، وعاش بعد خروجه من السفينة خمسمائة سنة فكان عمره ألفي سنة وثلاثمائة سنة: وروى أيضا " أنه عاش ألفي وثمانمائة سنة. (4) مجمع البيان 6: 396. م [*]